

## أهمية اللسان (سحر البيان)

محمد حسان الطياب

قال علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه المرء مخبوء تحت طي لسانه. لا تحت طيلسانه هذه الكلمة جميل المعبرة البينة تنسب لسیدنا علي رضي الله تعالى عنه وهي كلمة عجيبة. اتابع فيها ما كنت بدأته معكم - 00:00:00

في الحلقة السابقة عن أهمية اللسان. يقول رضي الله تعالى عنه المرء مخبوء تحت طير لسانه لا تحت طيل سانه. طبعاً بين طي لسانه وبين طيلسانه ايها الاخوة ما يسمى - 00:00:46

اما بالجنسان لانه طي لسانه وطي لسانه. بس طبعاً ما في شدة. تختلف فقط بالشدة انما الكلمة في النطق واحدة وهذا ما يسمى بالجنسان الناقص. طي اللسان يعني اه مخبوء اللسان ما ان - 00:01:06 تتكلم حتى يظهر. فما دام يطوي لسانه فهو مخبوء. المرء مخبوء تحت طي لسانه. لا تحت طي لسانه اذا انت لا تعرفه مما يلبس حتى من فاخر الثياب. ومن عظيم الاناقة - 00:01:26

وما يسمى بالشياكة والله وعامل يعني كل جهده ولابس كل السبت اللي عنده او الخزانة اه وما تشتمل عليه من ثياب هذا كله لا قيمة له امام اهل العلم واهل الفهم - 00:01:46

القيمة للسان تحت طي لسانه. هذا لذك المرء مخبوء تحت طي لسانه وقيل تكلموا تعرفوا. تكلموا تعرفوا. اذا تكلمت عرفت. والا ما دمت ساكتاً فامرک غير معروف تماماً. لذك اه اه كنت قصصت عليکم ايها السادة اظن في حلقة سابقة قصة ضمرة ابن ابي - 00:02:06

في ضمرة. ضمرة هذا كان اه من اه معد. وكان اه على عادة العرب يعني احياناً آآ انما يعني آآ يأكلون مما يغنمون. فيغنم بعض آآ ابل النعمان وآآ الانعام التي - 00:02:36

في يعني للنعمان. فطالبه النعمان فلم يستطع ان يصل اليه. الى ان هاده آآ واستطاع ان فيعني وده يعرف قال له اعطاه الامان. فاتى اليه ضمرة. فنظر اليه النعمان فيبدو انه استقله لان ضمرة كان آآ ضئيلاً نحيلها اصير القامة آآ - 00:02:56

تفتحمه العين هكذا يبدو. فقال النعمان اسمع بالمعيبي لا ان تراه. فذهبت مثلاً هادي الكلمة اه وفي رواية ان تسمع بالمعيدين. لكن الرواية الاعلى اه تسمع بالمعيدين على اظمار ان اسمع - 00:03:24 لا ان تراه. طبعاً المعايدي تصغير المنسوب الى معد. يعني انت شائفة معايدي. وقد سمعنا ابيكا الكثير فيها لنا الامر. لكن لما رأيناك رأيناك دونما سمعنا عنك. تسمع بالمعيدي لا ان تراه - 00:03:44

يعني انت اسمع عنه ولا تشووفه لانه ازا بتشوفه سيخيب املك ويخيب نظرك. فقال ظمرة ان الرجال لا تكال بالمكial ولا توزن بالميزان. وليس بمسوک يستقى بها من الغدران وانما المرء باصغريه. قلبه ولسانه. فاذا صال فاذا قال قال ببيان - 00:04:04 واذا صال بجنان. فافحتم النعمان. هاي من عندي فافحتم النعمان لانه لم يستطع ان يجيئه بكلمة طبعاً اعود الى كلمة ضمرة لابينها لاحظوا هذه الفصاحة. هذا بيان الذي غطى على كل قلته وضئالته وقصره ودمامته. قال له ان الرجال لا تكال - 00:04:34 مكial يعني بمكial ما حتلaciini شي. ولا توزن بالميزان ازا وزنتني لقيتنى بس عباره عن خمسين او اربعين كيلو هادا اه آآ لا قيمة له. آآ وانما المرء باصغريه. قلبه ولسانه. هذان الاصغران - 00:05:14

القلب واللسان اذا قال قال ببيان وان صال بجنان وقد ملك الامرین آآ ضمرة يقول ببيان سمع عنه ايضاً انه يصل بجنان بمعنى بقلب جريء آآ شجاع مقدام لا - 00:05:34

آأيأي لا يخشى احدا. نعم. اذا هذا كله من آA اهمية اللسان التي احاول ان ادلل عليها منذ الحلقة السابقة. ومن بديع ما قيل في اللسان قول سيدنا عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه وعن ابيه وقد عمي في اخر عمره - [00:05:54](#)

كف بصره رضي الله تعالى عنه. فقال هذين البيتين ان يأخذ الله من عيني نورهما ففي لساني وقلبي منها نور. قلبي ذكي وعقلني غير ذي دخل وفي فمي صارم كالسيف مأثور. الله اكبر. اعتاض عما اخذ عنه وهذه عادة الصالحين - [00:06:23](#)

اخذ شيئا وابقى اشياء ان يأخذ الله من عيني نورهما ففي لساني وقلبي منها نور ثم يبين ذلك آA بقوله قلبي ذكي ما في شك من اذكي آA الصحابة ومن اعلمهم - [00:06:53](#)

سيدنا عبدالله ابن عباس وعقلني غير ذي دخل يعني غير مدخل. المدخل اللي يعني كما نقول نحن في ايامنا لك والله هادا عقله مضروب. هذا في في اه عنده عطل. هذا فالدخل هو ما يدخل الشيء من - [00:07:13](#)

فساد من غير الصحة. هذا الدخل وقلبي وعقلني غير ذي دخل وفي فمي صارم كالسيف مأثور بالصارم يذكر. تدرؤن لماذا تذكرت الصارم؟ تذكرت لسان حسان ابن ثابت الانصاري. وهذا اللسان العظيم - [00:07:33](#)

الذى نافح عن رسولنا صلى الله عليه وسلم ودافع عن الدعوة الاسلامية وهج المشركين ولا سيما الشعراء الذين آA تعرضوا لرسولنا صلى الله عليه وسلم فكان رسولنا يقول اهجواهم وروح القدس معه - [00:07:53](#)

اوجهم وروح القدس معكم. سأله الرسول في رواية رواها الجاحظ. طبعا لا لم اقف على صحتها عند اهل الحديث فلا تؤاخذوني هذه الرواية رواية ادبية لا يعني آA يعني آA - [00:08:13](#)

اهل الحديث يقول آA ما بلغ من لسانك سأله رسول سيدنا حسان صلى الله عليه وسلم ما بلغ من لسانك؟ قال فاخبره فضرب به ارنبيه انف يعني لطوله حتى هو طويل معنى وطويل حسا ومادة شيء عجيب. اخرج لسانه فضرب به ارنبيه - [00:08:33](#)

وقال والله لا ارضى به ما اقابل به مقولا من بعد يعني ما بعد فيه اي لسان اخر والله ان لو وضعته على صخر لفلكه او شعر لحلقة الله اكبر. لسان يفلق الصخر ويحلق الشعر. والله ان لو وضعته على صخر لفلك - [00:09:00](#)

او حجر لحلقة او شعر لحلقة. وفي هذا يقول رضي الله تعالى عنه لساني صارم لا عيب فيه وبحري لا تقدر الدلاء - [00:09:29](#)